

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- مقدمة -

موضوع علم الكلام من الموضوعات الشائكة لكثرة الجدل والخلاف بين علمائه. وفي هذه الدراسة أعرض بعض موضوعاته وقضاياها، كما أقوم بنقد أهم مسائل علم الكلام في ضوء الكتاب والسنة وعقيدة أهل السنة والجماعة.

ولعل من أهم المسائل التي تطرحها هذه الدراسة. نشأة علم الكلام وتاريخه وأهم عوامل نشأته، وأبرز المآخذ على علم الكلام وعلمائه، ومسألة معرفة الله تعالى عند المتكلمين وعلم الكلام، ومسألة الصفات، وموقف الفرق المختلفة من مسألة الإيمان، ومسألة رؤية الله تعالى يوم القيامة، ومسألة القدر.

وبعد. فلازلت مع العماد الأصفهاني حين يقول: «إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده:

لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

أحمدك ربي كثيراً على سابغ نعمائك وعطاياك عليّ.. وأسألك الهداية والتوفيق، وأسألك الشكر على العافية والغنى عن الناس، وأسألك الجنة، وأن تجعل هذا العمل من العلم الذي ينتفع به، فينتفعني في قبري، وميزاني يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

فإن كنتُ قد وفقتُ فله المنة والشكر، وإن كنت قد قصرت فإن الكمال لله وحده، ومنه استمد العون لدرك ما فاتني، وهو الموفق والهادي سواء السبيل.

الفقير إلى الله تعالى

عامر النجار